ZICONS:
Zawiyah International Conference on Sharia and Legal Studies
Vol. 1. (Januari-Desember 2025): h. 697-717
https://jurnal.pematik.id/index.php/zicons

إعادة تجسيد مبادئ الشرعية والعرف في ظاهرة سادبور: دراسة شرعية للثقافة الفيروسية على تيك توك

Bagus Ledi Prestiyono[1], Isman[2]

[12] Universitas Muhammadiyah Surakarta, Indonesia

[1]o0200250021@student.ums.ac.id, [2]Ism190@ums.ac.ad

Article Info

Article history:

Received Nov 17, 2025
Accepted Des 29, 2025
Publish Des 30, 2025

Keywords:

الشريعة الإسلامية
العرف
المصلحة
تيك توك
سادبور

ABSTRACT

من الناحية المثالية، تُعَدُّ وسائل التواصل الاجتماعي وسيلةً للتواصل والتعبير الإيجابي للمستخدمين. لكن في الواقع، تُظهِر ظاهرة السادبورعلى تيك توك ميلاً إلى استغلال المشاعر وجذب تعاطف الجمهور من خلال عَرْض الحزن. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة السادبور من منظور مبدأَي المصلحة والعرففي الشريعة الإسلامية، بهدف تحديد الحدّ الأخلاقي بين حرية التعبير والمسؤولية الأخلاقية في الفضاء الرقمي. اعتمد البحث منهجًا مكتبيًّا نوعيًّا، مع اتّباع نهجٍ فلسفيٍّ معياريٍّ يستند إلى المصادر الأولية، مثل الأدب الفقهي الكلاسيكي والمعاصر، إضافةً إلى الدراسات التجريبية المتعلقة بالثقافة الفيروسية على وسائل التواصل الاجتماعي. أظهرت نتائج الدراسة أن السادبور يمكن قبوله شرعًا إذا احتوى على قيمٍ نافعة، كالشفاء العاطفي والتعاطف الاجتماعي، لكنه يصبح مذمومًا إذا أدّى إلى الرياء، أو تسويق المشاعر، أو استغلال الحزن. ويوفّر مبدأ العرف مساحةً لقبول الثقافة الرقمية ما دامت لا تتعارض مع القواعد الشرعية. وبذلك، تسهم هذه الدراسة في إعادة توظيف المبادئ الفقهية الإسلامية لتكون أكثر تكيُّفًا مع الثقافة الرقمية الحديثة، وتُقدّم إرشادًا أخلاقيًّا لمستخدمي

وسائل التواصل الاجتماعي من المسلمين في إدارة تعبيرهم عن أنفسهم بكرامةٍ ومصلحة.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

Corresponding Author:

Bagus Ledi Prestiyono.
Fakultas Agama Islam, Universitas Muhammadiyah Surakarta
Jl. Ahmad Yani, Tromol Pos 1, Pabelan, Kartasura, Kabupaten Sukoharjo, Jawa Tengah
Email: penulis1@gmail.com

المقدمة

لقد جلب تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغييرات كبيرة في طريقة تفاعل البشر والتعبير عن أنفسهم، وبناء المعنى الاجتماعي في العالم الحديث. لقد جعلت الثورة الرقمية في القرن الحادي والعشرين وسائل التواصل الاجتماعي ليس فقط وسيلة للترفيه، بل أيضا ساحة لتشكيل هويات وأخلاقيات جديدة. واحدة من أكثر المنصات سيطرة في تشكيل الثقافة الشعبية العالمية اليوم هي تيك توك. يتيح التطبيق لمستخدميه إنشاء وتوزيع مقاطع فيديو قصيرة بمواضيع متنوعة، من الترفيه، والتعليم، إلى التعبير عن المشاعر الشخصية. وفي هذا السياق يظهر ظاهرة تعرف باسم *سادبور*، وهي نوع من محتوى الفيديو الذي يعرض الحزن أو الفقد أو المشاعر العاطفية بجانب جمالي يجذب انتباه الجمهور. هذه الظاهرة رمزا لكيفية عرض تعبيرات الحزن في الأماكن العامة واكتساب التقدير الاجتماعي من خلال "الإعجابات" و"المشاهدات" والتعليقات (Nasrullah, 2021). ظاهرة سادبور مثيرة للاهتمام لأنها ليست مجرد اتجاه ترفيهي رقمي، بل تعكس أيضا تغييرا جذريا في طريقة فهم البشر للعواطف وإدارتها. الحزن الذي كان يعتبر تجربة شخصية تحول الآن إلى سلعة رقمية يمكن إنتاجها واستهلاكها وحتى استغلالها. من منظور علم الاجتماع الثقافي، يصف هذا تحولا من عصر التأملي إلى عصر الأداء — حيث يصبح التعبير العاطفي جزءا من أداء اجتماعي يرتب بوعي لجذب الانتباه (Illouz, 2007). يظهر سادبور كيف أن البشر المعاصرين، وخاصة الجيل الأصغر، يسعون إلى الاعتراف الذاتي ليس من خلال علاقات روحية أو اجتماعية عميقة، بل من خلال التعرف الرقمي المؤقت. لذا، فإن سادبور ليس فقط شكلا من أشكال التعبير عن الحزن، بل هو أيضا مرآة لأزمة الوجود في الجيل الرقمي الذي يتعطش للمعنى وسط التدفق السريع للرأسمالية العاطفية.

من منظور إسلامي، التعبير عن مشاعر مثل الحزن ليس ممنوعا. في الواقع، هناك العديد من القصص في القرآن تصف حزن الأنبياء—مثل حزن النبي يعقوب عندما فقد يوسف، أو حزن النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما تخلى عنه أقرب إليه. ومع ذلك، يؤكد الإسلام أن التعبير عن المشاعر يجب أن يدار ضمن إطار أخلاقي وروحي متناسب. يجب أن يكون الحزن وسيلة للتأمل الذاتي، وليس مكانا للتفاخر أو الاستغلال (Rosyadi, n.d.). هذا المبدأ متجذر في تعاليم الأخلاق الإسلامية التي توازن بين *الجوانب الخارجية والداخلية* للإنسان. عندما يعرض الحزن علنا دون سيطرة أخلاقية، يمكن أن يكون له آثار سلبية، مثل تطبيع اليأس، وتعزيز النرجسية الاجتماعية، وإضعاف قيمة التوكل (Khan, 2023). لذلك، يجب النظر إلى ظاهرة سادبور ليس فقط من منظور الثقافة الشعبية، بل أيضا من منظور الأخلاقيات الدينية. في القانون الإسلامي، هناك مبدأتان مهمتان يمكن استخدامهما كأداة تحليلية لفهم هذه الظاهرة هما مبدأ *المصالحة* (المنفعة العامة) *والعرف* (العادات الاجتماعية المعترف بها). لهذين المبدأين موقع استراتيجي في منهجية الشريعة الإسلامية (الوقف الإسلامي)، حيث يسمحان للشريعة الإسلامية بالبقاء ذات صلة وتكييف مع تغير العصر دون فقدان قيمه الأساسية (Rosyadi & AYani Pabelan, 2013). مبدأ *المصالحة* يخدم لضمان أن كل عمل وسياسة تجلب فوائد للبشر، سواء في الجوانب الروحية أو المادية. بينما يعمل *العرف* كجسر بين نص الشريعة والواقع الاجتماعي، طالما أن العرف لا يتعارض مع مبادئ الشريعة (Mannan, 1986). في سياق سادبور، هذان المبدأان مهمان للإجابة على السؤال: هل يمكن اعتبار الثقافة الفيروسية مثل سادبور تجلب *فوائد* للأفراد والمجتمع، أو أن تسبب فعليا *المافسادات* (الضرر الأخلاقي والاجتماعي)؟ وهل هذا النوع من التعبير الثقافي الرقمي مقبول كنوع من العادات الصحية (العادات الجيدة التي لا تتعارض مع الدين) أم يشمل *عرف فصيد* (عادات تنحرف عن القيم الإسلامية)؟

من الناحية المثالية، يمكن استخدام تطوير التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للدعوة والتعليم ونشر القيم الإيجابية في المجتمع. هناك العديد من الأمثلة على المحتوى الإبداعي الذي يعزز التضامن الاجتماعي، ويرفع الوعي الديني، ويشجع الثقافة الروحية. لكن في الواقع، غالبا ما تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض استهلاكية وملذات وعاطفية. ثقافة الفيروسية مثل سادبور مثال ملموس على هذا التناقض. من ناحية، يمكن أن يكون وسيلة للعلاج العاطفي لبعض الناس—وسيلة لتوجيه الحزن بشكل جمالي وإبداعي. لكن من ناحية أخرى، لدى هذه الظاهرة القدرة على ولادة سلوك استغلالي تجاه المشاعر الشخصية، وحتى تجاه معاناة الآخرين، من أجل جذب الانتباه الرقمي

(Faizah, 2019).تظهر هذه الحقيقة حاجة ملحة لإعادة النظر في كيفية تطبيق القيم الإسلامية في سياق الثقافة الرقمية الحديثة. من وجهة نظر الشريعة الإسلامية الكلاسيكية، *تعتبر المسلمات* واحدة من مصادر الشريعة بعد القرآن والحديث والإجماع والقياس. أكد علماء مثل الغزالي، الساتبي، وابن عاشور أن الهدف الرئيسي من الشريعة الإسلامية هو تحقيق فوائد الإنسان ومنع الضرر. تشمل الفوائد هنا خمسة جوانب رئيسية: حماية الدين، النفس، العقل، الأجيال، والملكية (Chapra, 1992). لذا، يمكن اعتبار أي ممارسة اجتماعية تدعم هذه الأمور الخمسة *صحيحة مصلحة*. من ناحية أخرى، إذا كانت ممارسة اجتماعية تهدد هذه الجوانب الخمسة، فإنها *مفسادة* يجب تجنبها. في سياق سادبور، يصبح السؤال: هل يمكن لمحتوى الحزن الفيروسي أن يدعم الصحة النفسية والأخلاقية للناس، أم يضعفها فعليا؟ هل يمكن أن يكون سادبور وسيطا تأمليا يقرب الناس من الوعي الروحي، أم ببساطة يحول الحزن إلى ترفيه زائف يقلل من قيمة الإيمان؟

وفي الوقت نفسه، يلعب *'العريف* وظيفة مهمة في تحديد القبول الاجتماعي للممارسة. أكد علماء مثل ابن قيم وابن عابدين أن القانون يمكن أن يتغير حسب التغيرات في الزمن والمكان والعادات، طالما أنه لا يخالف المبادئ الأساسية للشريعة. *'عرف'* دليل على أن الإسلام دين يحترم السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع (Mawardi, Sawati, & Ansori, 2025). لذلك، لا يمكن رفض الثقافة الرقمية مثل سادبور فورا لمجرد أنها جديدة وغير معروفة في العصر الكلاسيكي. ما يجب دراسته هو الجوهر: هل العرف يحتوي على قيم جيدة أم أنه يتعارض مع الأخلاق الإسلامية. إذا كان سادبور وسيلة للشفاء العاطفي والتأمل الذاتي، فيمكن اعتباره تعبيرا *صحيحا عن التعافي*. ومع ذلك، إذا شجع على سلوك غير منتج، وأظهر المعاناة، وتجاهل الأخلاقيات العامة، فإنه يصنف ك*'أرف فاسيد'* يجب تصحيحه. المشكلة الرئيسية التي تريد الإجابة عليها في هذه الدراسة هي كيف يمكن إعادة تطبيق مبادئ *المسلمات* وال*'أرف'* في تقييم ظاهرة سادبور على تيك توك. تظهر هذه الظاهرة وجود معضلة أخلاقية بين حرية التعبير والمسؤولية الأخلاقية. حرية التعبير حق كل فرد، لكن في الإسلام، الحرية دائما ما تصاحبها مسؤولية تجاه الله والمجتمع. يعتبر العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أن التعبير عن الحزن في الأماكن العامة هو شكل من أشكال الصدق العاطفي والانفتاح الذاتي. ومع ذلك، بدون توجيه القيم الدينية، يمكن أن يكون لهذه الأفعال آثار نفسية واجتماعية ضارة، مثل تعزيز ثقافة التشاؤم، واستمرار النرجسية العاطفية، وتطبيع المعاناة كعرض (Imtinan, 2021). لذا، هناك حاجة إلى

إطار أخلاقي إسلامي قادر على توجيه الأمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة صحية ومتفاهمة وكرمة.

الغرض من هذا البحث هو تحليل كيفية تطبيق مبادئ *المصالحة والعورب* بعمق في تقييم وتوجيه ظاهرة سادبور للبقاء في انسجام مع قيم الشريعة الإسلامية. يهدف هذا البحث أيضا إلى استكشاف المعاني الاجتماعية والنفسية والروحية وراء هذه الاتجاهات، بالإضافة إلى تقديم نهج أخلاقي إسلامي سياقي للثقافة الرقمية. باستخدام طرق نوعية قائمة على دراسات الأدبيات والتحليل الوصفي، تجمع هذه الدراسة بين الفكر العلمي الكلاسيكي والنظرية الاجتماعية المعاصرة. ويأمل أن تساهم نتائج هذا البحث في تطوير نظريات فقهية إسلامية ذات صلة بالعصر الرقمي، بالإضافة إلى مساعدة الجمهور على فهم كيفية تطبيق التعاليم الإسلامية في حياة وسائل التواصل الاجتماعي. تكمن مساهمة هذا البحث في مجالين. أولا، نظريا، توسع هذه الأبحاث خطاب الفقه الاجتماعي من خلال تقديم إعادة تجسيد لمبادئ *المصالحة* والأرف في سياق الثقافة الرقمية التي لم يناقش عليها العلماء الكلاسيكيون على نطاق واسع. تظهر هذه الأبحاث أن الشريعة الإسلامية ديناميكية وقادرة على حل المشكلات الحديثة دون فقدان مبادئها الأساسية (Putri et al., 2022). ثانيا، عمليا، يوفر هذا البحث إرشادات للجمهور، وخاصة الجيل الأصغر من المسلمين، في التنقل الأخلاقي في الحياة الرقمية. من خلال فهم الحدود الأخلاقية والروحية للتعبير، يمكن لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الاستفادة من المنصات الرقمية من أجل الصالح العام، وليس فقط من أجل السعي لشعبية مؤقتة. لذا، من المتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير أخلاقيات رقمية قائمة على القيم الإسلامية التي تركز على التوازن بين الحرية والمسؤولية (Chapra, 1992).

وأخيرا، يبتعد هذا البحث عن الاعتقاد بأن الإسلام دين هو رحمتان للعلمين—نعمة لكل الطبيعة. مبادئ *المصالحة* والعرف هي تجسيد ملموس لمرونة وإنسانية الشريعة الإسلامية في الاستجابة للتغيرات الاجتماعية. عندما تولد الثقافة الرقمية أشكالا جديدة من التعبير عن الذات مثل سادبور، لا يحتاج الإسلام إلى رفض أو نفي الظاهرة، بل يجب أن يوفر إرشادا أخلاقيا ليجلب الخير لا الضرر. إعادة تجسيد مبادئ *المصالحة والعارف* هو المفتاح للحفاظ على التوازن بين القيم الروحية والواقع الاجتماعي في مواجهة تحديات العصر الرقمي. ومن خلال هذه الدراسة، يأمل أن يولد وعي جديد بأن التكنولوجيا والدين ليسا متعارضين، بل يمكن أن يتآزرا فعليا لتشكيل حضارة متحضرة وأخلاقية.

مراجعة أدبية

دراسة العلاقة بين الثقافة الشعبية ووسائل التواصل الاجتماعي والقيم الإسلامية ليست خطابا جديدا. ناقش عدد من الباحثين ظواهر مماثلة بأساليب وتركيزات تحليلية متنوعة. على سبيل المثال، **يشرح نصر الله (2021)** في عمله *"وسائل التواصل الاجتماعي: وجهات نظر التواصل والثقافة والتكنولوجيا* الاجتماعية" كيف أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مساحة جديدة لتشكيل الثقافة والهوية الرقمية. وأشار إلى أن منصات مثل تيك توك لا تخدم فقط كأداة تواصل، بل أيضا كساحة للتعبير الثقافي التي تولد رموزا اجتماعية جديدة. تظهر نتائج نصر الله الرئيسية أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل واقعا اجتماعيا متغيرا، حيث تصبح الحدود بين الخصوصية والجمهور ضبابية (Shauma et al., 2022). تكمن أوجه التشابه بين هذا البحث وعمل نصرالله في تركيزه على وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة تشكل للسلوك الاجتماعي. ومع ذلك، يكمن الاختلاف الجوهري في المنظور المستخدم: تستعرض هذه الدراسة ظاهرة *سادبر* من خلال عدسة الشريعة، من خلال نسبها إلى مبادئ *المصالحة والعرف*، بينما يؤكد نصر الله على جوانب التواصل والتحول الثقافي دون التطرق إلى البعد المعياري للدين.

علاوة على ذلك، **ناقشت فائزة (2019)** في مقالها "أخلاقيات الإنتاج من منظور الاقتصاد الإسلامي" المنشور في *المجلة الإندونيسية للاقتصاد الشرعي*، كيف يمكن تطبيق مفهوم الأخلاقيات الإسلامية في أنشطة الإنتاج الحديثة. على الرغم من تركيز دراستها على الاقتصاد، إلا أن نتائج فائزة لها صلة بهذا البحث لأنها تبرز كيف يمكن للقيم الإسلامية أن تكون دليلا في الأنشطة المعاصرة المتأثرة بالعولمة والحداثة. وجد فائزة أن تطبيق القيم الإسلامية في الممارسات الاقتصادية الحديثة يتطلب إعادة تفسير مفهوم الشريعة ليتناسب مع السياق الاجتماعي والتكنولوجي الحالي. التشابه مع هذه الدراسة يكمن في روح إعادة تجسيد القيم الإسلامية، بينما يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة: هذه الدراسة تستعرض التعبيرات العاطفية الرقمية (سادبور)، وليس الأنشطة الاقتصادية. ومع ذلك، كلاهما يظهران أن قيم الشريعة مثل *المسلمات* يمكن أن تكون إرشادا أخلاقيا عالميا في مجالات مختلفة من الحياة، بما في ذلك الثقافة الرقمية (Faizah, 2019).

ثم، يتتبع **إمتينان (2021)** من خلال مقاله بعنوان "الأساس الأخلاقي للإنتاج في الاقتصاد الإسلامي" في *مجلة الدراسات الاقتصادية الإسلامية* الأساس الأخلاقي في نظرية الإنتاج في الاقتصاد الإسلامي.

أوضح إمتينان أن مفهوم *الشرعية* لا ينطبق فقط على المجالات القانونية والاقتصادية، بل يشمل أيضا كل نشاط اجتماعي بشري. وأكد أن مبدأ الفائدة يعد أساسا أخلاقيا لضمان بقاء جميع الأنشطة الإنسانية، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، في ممر العدالة والتوازن الروحي. تعزز النتائج الرأي القائل بأن القيم الإسلامية تتمتع بمرونة عالية في التعامل مع تغير الأزمنة القديمة. التشابه مع هذه الدراسة يكمن في استخدام مفهوم *المصالحة* كإطار للأخلاقيات الإسلامية، بينما يكمن الاختلاف في نطاق تطبيقه: إمتينان يسلط الضوء على الجوانب الأخلاقية للاقتصاد، بينما يركز هذا البحث على مجال الثقافة الرقمية والتعبير العاطفي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وبالتالي، توسع هذه الدراسة نطاق تطبيق *الفوائد* من المجال الاقتصادي على المجالات الثقافية والنفسية.

علاوة على ذلك، **يراجع ماوردي، سواتي، وأنسوري (2025)** في ورقتهم بعنوان "الزكاة، الوقف الإنتاجي، والعدالة الاجتماعية في الاقتصاد الإسلامي المعاصر" التي نشرت في *المجلة الإندونيسية للاقتصاد الإسلامي*، كيف يمكن تكييف الأدوات الاجتماعية في الإسلام مع ديناميكيات الاقتصاد الحديث دون فقدان قيمها الروحية. وجدت أبحاثهم أن للإسلام آلية تكيفية قوية من خلال مبدأ *العرف*، وهو القدرة على قبول العادات الاجتماعية التي لا تتعارض مع الشريعة. لذا، يمكن لنظام القيم الإسلامية استيعاب التغيرات في الشكل الاجتماعي بسبب الحداثة طالما أنه لا ينتهك المبادئ الأساسية للدين. تكمن أوجه التشابه بين هذا البحث وأعمالهم في تركيز إعادة تجسيد القيم الإسلامية في مواجهة التحديات الحديثة. لكن الفرق هو الموضوع الذي تم دراسته: تركز أبحاثهم على التحول الاجتماعي والاقتصادي، بينما تفحص هذه الدراسة ظاهرة الثقافة الرقمية التي تنشأ من التعبير العاطفي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا يوسع نطاق استخدام مبدأ *'العرف'* ليشمل مجال الثقافة الشعبية والظواهر النفسية الاجتماعية للمجتمع الرقمي (Mawardi et al., 2025).

من خلال الأدبيات المختلفة التي تمت مراجعتها، يبدو أن الأبحاث السابقة ركزت أكثر على الجوانب الاقتصادية والقانونية والاجتماعية بشكل عام، بينما لم يناقش الكثيرون الظواهر الثقافية الرقمية مثل *السادبور* من خلال نهج الفقه والأخلاقيات الإسلامية. هنا تكمن *جدة* هذا البحث. تحاول هذه الدراسة سد هذه الفجوة من خلال دراسة كيفية تجسيد مبادئ *المصالحة* وال*"عارف"* في سياق الثقافة الفيروسية على تيك توك، والتي تمثل التعبير العاطفي لجيل المسلمين الرقمي. يتميز هذا النهج بأنه يجمع بين التحليل المعياري للشريعة والفهم الظاهراتي للثقافة الرقمية، مما يوفر منظورا جديدا للتفاعل بين الدين والتكنولوجيا والثقافة الشعبية. وبالتالي، تساهم هذه الأبحاث في توسيع آفاق الدراسات الإسلامية

المعاصرة، خاصة في الإجابة على التحديات الأخلاقية والأخلاقية في العصر الرقمي المتزايد التعقيد (Khan, 2023; Chapra, 1992).

منهجية البحث

تصنف هذه المقالة كبحث **نوعي قائم على أبحاث مكتبية** يركز على تحليل ظاهرة الثقافة الرقمية في سادبور من خلال **نهج معياري–فلسفي ضمن إطار الشريعة الإسلامية**. يستخدم البحث النوعي لأنه يهدف إلى فهم المعنى الاجتماعي والقيم الأخلاقية الكامنة وراء ظاهرة الصدر، وليس قياس الأعراض إحصائيا. يسمح النهج الفلسفي المعياري للباحثين بتفسير مبادئ الشريعة مثل *المسلمات والعارف* في سياقها، بما يتماشى مع ديناميكيات المجتمع الرقمي الحديث (Nirwana et al., 2021). لذا، لا تصف هذه الدراسة فقط ظاهرة سادبور على تيك توك كاتجاه ثقافي، بل تحللها أيضا من خلال عدسة الأخلاقيات الإسلامية، أي كيف يمكن تصنيف الظاهرة كجزء من الممارسات الاجتماعية التي تحقق فوائد أو أضرارا. يستخدم هذا النهج لأنه يتماشى مع الهدف الرئيسي للبحث، وهو إعادة **تجسيد قيم الفقه الاجتماعي الإسلامي** لتغيير سلوك الناس في عصر وسائل التواصل الاجتماعي (Moleong, 2017; Creswell, 2018).

تستخدم منهجية هذه الدراسة **طرق التحليل الوصفي والتفسيري**. يستخدم هذا الأسلوب الوصفي لوصف شكل وخصائص وديناميكيات ظاهرة سادبور بشكل منهجي كتعبير رقمي عاطفي بين الجيل الشاب من المسلمين. وفي الوقت نفسه، تستخدم طرق تفسيرية لتفسير الظاهرة في سياق المبادئ القانونية الإسلامية، من خلال ربط النظريات الكلاسيكية لعلماء مثل الغزالي، الساتبي، وابن عاشور حول *المصالحة*، بالإضافة إلى الآراء المعاصرة حول الثقافة الرقمية. تم جمع البيانات من خلال دراسة أدبية من مجموعة متنوعة من الأدبيات، الكلاسيكية والحديثة، والتي كانت ذات صلة بموضوع البحث. يشمل الأدب الكلاسيكي كتب الوقف الإسلامي ونصوص الفقه الاجتماعية الإسلامية، بينما يشمل الأدب الحديث كتبا ومقالات علمية ومنشورات أكاديمية تناقش وسائل التواصل الاجتماعي، والثقافة الرقمية، والأخلاقيات الإسلامية. يتيح هذا النهج للباحثين تتبع العلاقة بين النصوص المعيارية الإسلامية والظواهر الاجتماعية التجريبية في العالم الرقمي.

تتكون مصادر البيانات في هذه الدراسة من **مصادر أولية وثانوية**. تشمل المصادر الأولية الأعمال الكلاسيكية لعلماء الفقه الذين يناقشون مبادئ *المصالحة والعورف*، مثل *مصطفاء في علم* الأصل للغزالي، وكتاب *الوفقة في أصل الوصيعة للسياتيبي*، وكتاب ابن آشور *المقصود الإسلامي* الإسلامي. وفي الوقت نفسه، تشمل المصادر الثانوية أبحاثا معاصرة وأدبيات أكاديمية تناقش وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة الرقمية والقيم الإسلامية في سياقات حديثة، مثل أعمال نصر الله (2021)، إيلوز (2007)، فائزة (2019)، إمتنان (2021)، وماوردي، سواتي، وأنسوري (2025). كما تم الحصول على بيانات ثانوية من المجلات العلمية، ووقائع المؤتمرات، والتقارير البحثية ذات الصلة بموضوع الأخلاق الرقمية والأخلاق الإسلامية. يتم اختيار المصادر بشكل هادف، أي بناء على مدى صلتها وسلطتها وواقعيتها بمحور البحث. وبالتالي، يسمح الجمع بين المصادر الكلاسيكية والحديثة بحوار علمي بين التقليد الإسلامي الفقهي والواقع المعاصر.

لضمان **صحة وصحة** البيانات، تستخدم هذه الدراسة تقنيات تثليث المصادر والتحقق المفاهيمي من المعلومات. يتم التثليث من خلال مقارنة آراء العلماء الكلاسيكيين والعلماء المعاصرين في تفسير مبادئ *المصالحة والعارف*. يستخدم هذا النهج لضمان ألا يكون تفسير ظاهرة سادبور متحيزا في منظور واحد، بل يعكس توازنا بين التقليد والحداثة. تم إجراء اختبار صحة البيانات من خلال عملية تحقق وتأكيد متقاطع بين الأدبيات للحفاظ على اتساق الحجج. وفي الوقت نفسه، يتم تحليل البيانات بطريقة **استنتاجية–استقرائية**—استنتاجية في استخلاص مبادئ عامة من النظرية الإسلامية الكلاسيكية، واستقرائية لفهم الحقائق الاجتماعية التي تحدث في وسائل الإعلام الرقمية. تبدأ آلية إعداد المخطوطات البحثية من مرحلة استكشاف الأدب، وتسجيل الأفكار والنظريات ذات الصلة، وتجميع الأطر المفاهيمية، وصولا إلى عملية التوليف الجدلي في مخطوطة علمية كاملة. يتم تجميع كل قطعة كتابة بناء على نتائج القراءة النقدية للأدبيات، ثم تطور إلى حجة منظمة وفقا لقواعد الكتابة الأكاديمية (Miles Huberman, & Saldaña, 2014) من المتوقع أن تنتج الأبحاث نتائج مفاهيمية صحيحة ومنهجية ومساهمة في تطوير الفقه الاجتماعي الإسلامي في العصر الرقمي.

النتائج والنقاش

ظاهرة سادبور كتمثيل للثقافة الرقمية المعاصرة

أصبحت ظاهرة **سادبور**—وهي مزيج من مصطلحي *الفتى الحزين والفتاة الحزينة*—الظاهرة الثقافية الرقمية الأبرز في السنوات الأخيرة، خاصة على منصة **تيك توك**. يستخدم المصطلح لوصف التعبير العاطفي للشخص الذي يظهر الحزن وخيبة الأمل والفقدان في شكل فيديوهات قصيرة، وموسيقى حزينة، واقتباسات شعرية، وسرديات شخصية مؤثرة. غالبا ما يظهر محتوى سادبور أفرادا يتأملون في صمت، يذرفون الدموع على مرافقة أغاني حزينة، أو يكتبون جمل تأملية مثل *"اتضح أن الحب ليس بالضرورة"* أو *"أنا بخير، لكنني لست كذلك"* . حظيت هذه الأشكال من التعبير باهتمام واسع على وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تعتبر قادرة على تمثيل الجانب العاطفي للبشر الذي نادرا ما يعبر عنه علنا (Nasrullah, 2021).

هذه الظاهرة مثيرة للاهتمام لأنها تظهر في خضم عصر رقمي عقلاني وسريع جدا. في عالم يتميز بالكفاءة والسرعة والأداء، يقدم سادبور جوانب عاطفية متباينة: التباطؤ، والتأمل الذاتي، والمشاعر. من خلال تيك توك، لم يعد الحزن شيئا يخفيه، بل أصبح ملفوفا في محتوى يمكن لملايين الناس مشاهدته(Hakim et al., 2021). المشاعر، التي كانت شخصية في السابق، أصبحت الآن سلعة اجتماعية يمكن "بيعها" عبر الخوارزميات (إيلوز، 2007). تعمل خوارزمية تيك توك على مبدأ التفاعل، وهو أنه كلما زاد تفاعل الفيديو — من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركات — زاد وصوله. في هذا السياق، يصبح الحزن شكلا من أشكال رأس المال العاطفي الذي يمكن أن يجذب الانتباه ويزيد من الظهور الاجتماعي (Kaur & Abidin, 2022).

وفقا لجيدنز (1991)، يعيش البشر المعاصرون في مجتمع انعكاسي حيث تتشكل الهوية الشخصية باستمرار وتتفاوض عليها من خلال سرديات تنقل للجمهور. سادبور هو شكل من أشكال سرد الهوية — محاولة لتقديم ذات هشة، لكنها لا تزال تريد أن يتم التعرف عليها. عندما ينشر أحدهم حزنها على تيك توك، فهي تحاول التفاوض على معنى وجودها: "أنا موجودة لأن الآخرين يشعرون بي." هذا ما يسميه توركل (2015) مفارقة التواصل الرقمي—كلما زاد عدد الأشخاص الذين يشاركون مشاعرهم على وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح من الصعب عليهم بناء علاقات عميقة في العالم الحقيقي.

في سياق المجتمع الإندونيسي ذو الأغلبية المسلمة، تقدم ظاهرة سادبور ديناميكية مثيرة للاهتمام بين التعبير عن الذات والمعايير الاجتماعية. تركز الثقافة الإسلامية على التوازن بين المشاعر والعقل، وتعلم التحكم العاطفي حتى لا تتجاوز الحدود (Alam et al., 2022). الحزن، في تعاليم الإسلام، هو أمر إنساني حتى الأنبياء (Rosyadi et al., n.d.). ومع ذلك، فإن الإسلام يقود الناس لإدارة الحزن بشكل إيجابي وعدم الانجراف في اليأس. في القرآن، يصف الله كيف حزن النبي يعقوب على فقدان ابنه، لكنه صبر وترك كل شيء لإرادة الله (يوسف: 84). قال النبي محمد أيضا إن الشخص القوي ليس من يستطيع هزيمة الآخرين، بل من يستطيع السيطرة على نفسه عندما يغضب (بخاري ومسلم). تظهر هذه المبادئ أن الإسلام يعترف بوجود المشاعر، لكنه ينظم تعبيرها ضمن حدود أخلاقية وروحية متوازنة.

ومع ذلك، تعمل وسائل التواصل الاجتماعي بمنطق مختلف عن التعليم. العالم الرقمي يشجع على الانفتاح والتمثيل. على تيك توك، التعبير عن الحزن ليس فقط شكلا من أشكال التأمل الشخصي، بل هو أيضا جزء من بناء الهوية العامة. يظهر الحزن ليس كأنه يتغلب عليه، بل يستهلك. وقد أدى ذلك إلى ظهور ظاهرة يسميها بعض الخبراء "تجميل المعاناة" (ساري، 2023)، وهي عندما يتم تغليف الألم والجراح الداخلية بشكل فني لجذب التعاطف أو التقدير الاجتماعي. إذا تركت دون رقابة، فإن هذه الثقافة لديها القدرة على تطبيع اليأس، وتعزيز النرجسية العاطفية، وإبعاد البشر عن مفاهيم الصبر والتوكل التي يعلمها الدين (Faizah, 2019).

هنا تكمن أهمية **إعادة تجسيد مبدأ الفائدة** (المصالحات) في قراءة ظاهرة سادبور. الرفاهية في الإسلام تشير إلى كل ما يجلب الخير والرفاهية للبشر—جسديا واجتماعيا وروحيا (Chapra, 1992). لذلك، يمكن اعتبار تعبيرات الحزن على وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة إذا وفرت مساحة للشفاء النفسي، أو ساعدت شخصا ما على فهم نفسه، أو تعزز التعاطف الاجتماعي بين المستخدمين. تظهر العديد من الدراسات أن مشاركة المشاعر بصراحة يمكن أن تساعد في تقليل العبء النفسي وتحسين الدعم الاجتماعي (Nasrullah, 2021). في هذا السياق، يمكن اعتبار سادبور وسيلة للتطهير الحديث يعكس الحاجة الإنسانية لأن يسمع.

ومع ذلك، فإن الفوائد لا تنفصل عن الاعتبارات الأخلاقية وتأثيرها الاجتماعي. إذا أدى التعبير عن الحزن على وسائل التواصل الاجتماعي إلى سلوك إظهار الجروح أو إظهار العار أو حتى إثارة اليأس، فإن قيمة الفائدة تتحول إلى ضرر. من منظور إسلامي، يحكم على كل شيء ليس فقط بنواياه، بل أيضا

بتبعاته على الذات والمجتمع. لذلك، فإن التعبير المفرط عن الحزن أو المصاحبة برسائل سلبية مثل "الحياة بلا معنى" يتعارض بوضوح مع مبدأ حفظ الروح (حفظ النفس) كأحد الأهداف الرئيسية للشريعة (Imtinan, 2021).في هذه الحالة، يجب النظر إلى الفوائد بشكل شامل—سواء كانت الظاهرة تجلب الهدوء أو تزيد من المعاناة الاجتماعية.

بالإضافة إلى الفوائد، **فإن مفهوم العادات الاجتماعية أو ال urf** له صلة أيضا بقراءة ظاهرة سادبور. في الشريعة الإسلامية، تعني كلمة "أورف" عادة أو تقليد معترف به في المجتمع طالما أنه لا يتعارض مع التعاليم الدينية. يمكن اعتبار سادبور شكلا جديدا من المجتمع الرقمي يعبر عن المشاعر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. طالما أن هذه العادة لا تحتوي على عناصر من الخطيئة أو التجاوز الأخلاقي، فإنها مقبولة كجزء من الثقافة المعاصرة (Khan, 2023). على سبيل المثال، محتوى سادبور الذي يحتوي على رسائل تأملية عن الصلابة أو ضبط النفس أو الصبر يمكن أن يكون وسيلة دعوة فعالة للجيل الأصغر. حول العديد من منشئي المحتوى المسلمين على تيك توك صيغة سادبور إلى وسيلة للدعوة الصادقة، مثل الفيديوهات التي تحمل رسالة "لا تستسلم" أو "الله يعلم معاناتك".

ومع ذلك، يجب أن ندرك أن ليس كل أشكال السادبور تتماشى مع المبادئ الأخلاقية الإسلامية. الكثير من المحتوى يؤدي إلى استغلال عاطفي، وبعضها يستخدم كلمات قاسية أو يبالغ في إظهار الحزن من أجل الشهرة. تظهر هذه الظاهرة كيف أن منطق الرأسمالية الرقمية قادر على تحويل المشاعر الإنسانية إلى سلع (Illouz, 2007). في هذه الحالة، يجب استخدام مبدأ الفائدة والفوضى كأداة حاسمة لتقييم أي العادات تجلب الخير وأيها مضللة. الإسلام لا يرفض الحداثة، بل يطالب بأن تبقى قيمه أساس أي تغيير اجتماعي.

من منظور، يظهر سادبور أيضا أن هناك حاجة إنسانية للاهتمام والدعم الاجتماعي. وسائل التواصل الاجتماعي تعطي وهم الاتصال: يشعر الشخص بأنه مسموع ومقبولا لأن منشوراته تحصل على آلاف الإعجابات أو التعليقات. ومع ذلك، كما يوضح توركل (2015)، فإن هذا النوع من العلاقات غالبا ما يكون سطحيا ولا يمس أعمق جانب الإنسان. عندما يتوقف الاهتمام الرقمي، قد يشعر الأفراد بالفراغ ويفقدون معناهم. على المدى الطويل، قد يؤدي ذلك إلى الإرهاق العاطفي أو حتى الاكتئاب. يقدم الإسلام مخرجا من خلال التوازن بين التأمل الشخصي والعلاقة الروحية مع الله. الحزن، عندما يصاحبه إدراك أن الحياة اختبار، يمكن أن يتحول إلى قوة تعزز العزيمة(Alam et al., 2024).

من وجهة نظر اجتماعية، سادبور هو عرض لمجتمع يمر بتحول في القيم. نشأ الجيل الأصغر في بيئة سريعة الإيقاع وتنافسية، لذا أصبحت المساحة لمشاركة المشاعر محدودة بشكل متزايد. توفر تيك توك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي مساحة بديلة للتعبير عما لا يمكن التعبير عنه في العالم الحقيقي. وهذا يتماشى مع نظرية دوركايم عن الشذوذ الاجتماعي — وهي حالة يفقد فيها الأفراد توجههم الأخلاقي بسبب التغير الاجتماعي السريع جدا (Durkheim, 1997). يمكن اعتبار سادبور محاولة عفوية لإيجاد توازن وسط هذا الاضطراب الأخلاقي. لكن بدون توجيه القيم الدينية، يمكن أن يؤدي هذا الجهد إلى شكل من أشكال الهروب العدمية.

في سياق إعادة تجسيد القيم الإسلامية، يمكن استخدام ظاهرة سادبور كنقطة انطلاق لبناء محو الأمية الرقمية القائمة على الروحانية. وهذا يعني أنه يجب دعوة المسلمين لفهم كيف يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحكمة دون التضحية بالقيم الأخلاقية. يجب أن تكون الدعوة في العصر الرقمي قادرة على استخدام لغة عاطفية قريبة من الجيل الأصغر، لكنها تغرس قيم الصبر والتوكل وضبط النفس. يحتاج العلماء والعلماء المسلمون إلى رؤية سادبور ليس فقط ك "ثقافة حزن"، بل كمساحة جديدة لنشر القيم المفيدة. مع النهج المتعاطف والتواصلي، يمكن توجيه تعبيرات الحزن كوسيلة لتقوية بعضنا البعض ونشر اللطف.

إعادة تحقيق الفوائد في هذا السياق يعني إحياء القيم الإسلامية في مواجهة تحديات الثقافة الرقمية. الفائدة ليست مفهوما ثابتا، بل مبدأ ديناميكي يمكنه التكيف مع تغير الأزمنة. في التاريخ الإسلامي، لطالما فسرت العلماء الفوائد وفقا لاحتياجات المجتمع. في عالم اليوم، حيث أصبح التعبير العاطفي جزءا لا يتجزأ من الحياة الرقمية، فإن واجب المسلمين هو التأكد من بقائه في الممر الأخلاقي وعدم فقدان اتجاهه الروحي (Chapra, 1992). هذا المبدأ هو ما يجعل الإسلام دائما ذا صلة بكل تطورات في العصر.

لذا، يجب النظر إلى ظاهرة سادبور بشكل شامل: كظاهرة اجتماعية، كتعبير، وتحد أخلاقي. يظهر سادبور أن البشر المعاصرين لا يزالون يبحثون عن المعنى، رغم أنهم غالبا ما يضيعون في عالم روحي سطحي (Alam et al., 2022). يقدم الإسلام، من خلال مبادئ الفائدة والرفاق، إطارا أخلاقيا يوجه البشر في التنقل بين تعقيدات هذه الثقافة الرقمية. ليس بمنع التعبير عن الحزن، بل بتعليم كيفية

التعامل معه بطريقة كريمة ومنفعة. مع هذا الفهم، يمكن للثقافة الرقمية أن تصبح مساحة متنامية للقيم الإسلامية الشاملة وذات الصلة لجيل اليوم.

إعادة تجسيد مبدأ الفائدة في ظاهرة سادبور

ظاهرة سادبور على منصة تيك توك ليست مجرد تعبير عاطفي عفوي، بل هي ظاهرة اجتماعية تصف تغيرا في توجه القيم في المجتمع الحديث. عندما يعرض الشباب حزنهم في الأماكن الرقمية العامة، فهم لا يعبرون فقط عن مشاعرهم، بل يبحثون أيضا عن معنى واعتراف. وفي هذا السياق، يصبح مبدأ الفائدة مهما للمراجعة (Alam et al., n.d). الرفاهية قيمة عالمية في الإسلام تقود البشرية إلى البحث عن الخير وتجنب الشر في كل جانب من جوانب الحياة، بما في ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Chapra, 1992).إعادة تحقيق الفوائد يعني إحياء القيم الإسلامية لتكون ذات صلة بالوضع الجديد الذي نشأ من تطور التكنولوجيا والثقافة الرقمية.

مبدأ الفائدة في الإسلام متجذر في التعاليم التي تقول إن كل فعل بشري يجب أن يوجه نحو الخير العام وتجنب الأذى. تشمل الرعاية الاجتماعية تلبية خمسة احتياجات إنسانية أساسية: الدين، الروح، العقل، النسل، والملكية. في سياق وسائل التواصل الاجتماعي، هذا يعني أن كل محتوى ونشاط على الإنترنت يجب أن يدعم الرفاهية الأخلاقية والنفسية والاجتماعية، لا أن يضرها (Imtinan, 2021). عندما ينشئ أو يشارك شخص محتوى على تيك توك، فهو لا يتفاعل فقط مع التكنولوجيا، بل أيضا مع القيم والمعايير التي تعيش في المجتمع. لذلك، يجب أن يكون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي موجها بوعي أخلاقي بالتأثير الذي تحدثه، سواء للنفس أو للآخرين.

في ظاهرة سادبور، يمكن استخدام مبدأ الفائدة لتقييم مدى مساهمة التعبير عن الحزن في تحقيق فوائد أو حتى أضرار. من ناحية، يمكن أن يكون سادبور مكانا تطهيريا، مكانا يوجه فيه الأفراد مشاعرهم المكبوتة ويجدون الدعم الاجتماعي. في هذه الحالة، يمكن أن يجلب التعبير عن الحزن فوائد نفسية. تظهر العديد من الدراسات أن مشاركة التجارب العاطفية يمكن أن تساعد الشخص على تقليل التوتر وبناء التعاطف (Nasrullah, 2021). يتيح تيك توك للشخص أن يشعر بأنه ليس وحده، وأن هناك آخرين يمرون بتجارب مشابهة. من هذا المنظور، يمكن أن يكون سادبور شكلا من أشكال التضامن العاطفي الحديث، الذي يعزز في النهاية الإحساس بالإنسانية.

ومع ذلك، عند النظر من الجانب الآخر، يمكن أن يكون للتعبيرات المفرطة أو غير المنضبطة عن الحزن آثار سلبية. عندما يظهر الحزن دون سياق بناء، يمكن أن يجعل اليأس طبيعيا ويضعف روح الحياة. والأكثر خطورة، إذا استخدم محتوى سادبور لجذب التعاطف أو الشعبية، فإن الحزن يفقد معناه ويتحول إلى سلعة رقمية (Illouz, 2007). هذه الظاهرة تتعارض مع روح الرفاهية لأنها تشجع على سلوك غير متناسب وقد تسبب أضرارا معنوية. يعلم الإسلام أن كل فعل يجب أن يؤدي إلى توازن بين العاطفة والعقل، وبين الاحتياجات الفردية والمصالح الاجتماعية. وفي القرآن قال الله: "ولا ترموا أنفسكم في الهلاك" (البقرة: 195). تعد هذه الآية تحذيرا بأن التعبير عن الذات لا يؤدي إلى تدمير أخلاقي.

إعادة تجسيد مبدأ الفائدة يعني وضع قيمة الخير والتوازن كأساس لتقييم الثقافة الرقمية مثل سادبور. لا يقتصر الفائدة على تقييم الفعل بناء على نتيجته، بل يأخذ أيضا في الاعتبار نواياه وسياقه وتأثيره الاجتماعي. في هذه الحالة، النهج المتبع ليس أبيض وأسود، بل متناسب. إذا جلب التعبير عن الحزن على تيك توك فوائد على شكل وعي ذاتي، تعاطف اجتماعي، أو شفاء عاطفي، فهذا يندرج تحت فئة الفوائد. ومع ذلك، إذا انتهك التعبير القيم الأخلاقية، أو احتوى على عناصر من اليأس، أو شجع على سلوك سلبي، فيعتبر ضارا. يتطلب تحقيق الفوائد من المسلمين القدرة على النظر بشكل نقدي في كل شكل من أشكال العادة الجديدة للبقاء في انسجام مع مبادئ الخير (Kusumastuti & Alam, 2019).

أحد الأبعاد المهمة للرفاهية هو التوازن بين الحرية والمسؤولية. يوفر العالم الرقمي حرية واسعة للأفراد في التعبير عن أنفسهم، لكن يجب ألا تفصل هذه الحرية عن المسؤولية الأخلاقية. الإسلام لا يمنع التعبير عن المشاعر، لكنه يذكر بأن هذه الحرية يجب أن تستخدم لأغراض إيجابية. في سياق سادبور، تشمل هذه المسؤولية كيفية إدارة المشاعر حتى لا يغرق نفسه أو الآخرين في حزن غير منتج. في حديث يذكر أن "كل واحد منكم قائد، وكل قائد سيحاسب على من يقودهم" (بخاري ومسلم). في العالم الرقمي، تشمل هذه القيادة المسؤولية عن المحتوى الذي ننتجه والتأثير الذي ننشره.

يتطلب تحقيق الفوائد أيضا نهجا تعليميا ورقميا يستند إلى القيم الإسلامية. العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الأجيال الشابة، غير مدركين أن أفعالهم في الفضاء الرقمي لها تأثير طويل الأمد على الصحة النفسية والأخلاقية. لذلك، يجب ترجمة الفوائد في العصر الرقمي إلى تثقيف حول أخلاقيات وسائل التواصل الاجتماعي. يجب أن تكون مبادئ الصدق والأدب والتعاطف والمسؤولية

الاجتماعية جزءا من الثقافة الرقمية الإسلامية (Mawardi, Sawati, & Ansori, 2025). على سبيل المثال، يمكن اعتبار الحملات الرقمية التي تشجع المحتوى الإيجابي أو المبادرات الدعوة التي تعطي الأولوية للتوازن العاطفي شكلا من أشكال إعادة تجسيد الفوائد في الفضاء السيبراني.

بالإضافة إلى ذلك، تتطلب الفوائد تنظيما اجتماعيا عادلا لتنظيم السلوك الرقمي. تحتاج الحكومات والمؤسسات الدينية إلى العمل معا لإنشاء منظومة صحية لوسائل التواصل الاجتماعي. هذا لا يعني تقييد حرية التعبير، بل التأكد من عدم إساءة استخدامها لنشر التشاؤم أو التشهير أو المحتوى الضار أخلاقيا. في رأي تشابرا (1992)، العدالة الاجتماعية هي أحد المظاهر الملموسة للفوائد. لذلك، فإن خلق مساحة رقمية أخلاقية ومفيدة للمجتمع الأوسع هو شكل من أشكال تطبيق العدالة في السياق الحديث. عندما تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الرسائل الإيجابية والإلهام والقيم الروحية، تصبح وسيلة للفائدة الاجتماعية.

علاوة على ذلك، فإن الفوائد لها بعد روحي عميق. في الإسلام، لا يقاس الرفاهية الحقيقية فقط بالجوانب المادية، بل أيضا بالسلام الداخلي. يظهر سادبور وجود اضطرابات روحية بين الجيل الأصغر الذي يشعر بالفراغ رغم أنه يعيش في عصر مترابط. يتطلب إعادة تجسيد الفوائد جهدا لملء الفراغ بقيم الإيمان ومعنى الحياة (Zulfiani et al., 2024). الدعوة الرقمية القادرة على لمس المشاعر ومنح الأمل ذات صلة كبيرة في هذا السياق. استغل العديد من المبدعين المسلمين صيغة سادبور لنقل رسائل روحية مثل "الله يعلم قلبك" أو "لا تستسلم، لأن المحن علامة على محبة الله." يظهر محتوى كهذا كيف يمكن تحقيق الفوائد بشكل سياقي وتواصلي.

ومع ذلك، لا يمكن أن يتوقف إعادة تجسيد الفوائد على المستوى الفردي. يجب أن يشمل بعدا اجتماعيا أوسع. الثقافة الرقمية هي مساحة مشتركة تتشكل من تفاعل ملايين الأشخاص. لذلك، يجب اعتبار الفائدة في سياق سادبور مسؤولية جماعية. يحتاج المجتمع إلى تطوير معايير اجتماعية جديدة تشجع التعاطف واحترام الخصوصية العاطفية. بدلا من الحكم أو الضحك على الأشخاص الذين يعانون، يجب على المجتمعات الرقمية أن تتعلم تقديم الدعم الحقيقي. في هذه الحالة، يجب إحياء قيمة المساعدة والرعاية التي يعلمها الإسلام في الفضاء الإلكتروني. يقول الله: "وساعدوا أنفسكم في الخير والتقوى، ولا تساعدوا بعضكم في الخطيئة والعداوة" (المائدة: 2). هذه الآية هي الأساس الأخلاقي لخلق نظام رقمي مليء بالمحبة والمسؤولية الاجتماعية.

ومن منظور العلم الإسلامي، فإن إعادة تجسيد الفوائد في ظاهرة السادبور تعكس أيضا ديناميكيات الاجتهاد المعاصر. يواجه العلماء والعلماء الإسلاميون تحديات جديدة لتفسير التعاليم الدينية في سياق غير مسبوق. وسائل التواصل الاجتماعي، والخوارزميات، والثقافة الفيروسية هي حقائق جديدة تتطلب فهما أكثر مرونة للفقهة الاجتماعية. يوفر نهج الفائدة مجالا للابتكار في الفكر لأنه موجه نحو أهداف أخلاقية، وليس بشكل رسمي بحت (Khan, 2023). وهكذا، تصبح الفائدة جسرا بين النصوص الدينية والواقع الاجتماعي الحديث. هذا التجسيد ليس انحرافا عن التقاليد، بل استمرار لروح الإسلام التي تتكيف دائما مع تغير الزمن.

مبدأ الفائدة يتطلب أيضا تآزرا بين الدين والعلم الحديث. في سياق سادبور، يمكن أن تساعد الأساليب النفسية وعلم الاجتماع والتواصل في فهم الأسباب الجذرية للمشاكل العاطفية التي يواجهها الشباب. وفي الوقت نفسه، توفر القيم الإسلامية إرشادات أخلاقية لتوجيه الحلول في اتجاه بناء. يعكس هذا النهج التكاملي روح الإسلام كدين عقلاني وإنساني (Iswanto' et al., 2018). من خلال فهم الجوانب النفسية للصدبور، على سبيل المثال، يمكن أن تكون الدعوة الإسلامية أكثر فعالية لأنها قادرة على لمس الجذور الحقيقية للمشاعر. عندما تطبق الفوائد بنهج متعدد التخصصات، يمكن للإسلام أن يلعب دورا نشطا في تشكيل ثقافة رقمية صحية وذات معنى.

عمليا، يمكن تحقيق الفوائد من خلال ثلاث استراتيجيات رئيسية. أولا، **التثقيف العاطفي** بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ليتمكنوا من إدارة مشاعرهم بحكمة. ثانيا، **تعزيز القيم الروحية** من خلال الدعوة الرقمية التي تجمع بين التعاطف وذات الصلة بلغة الجيل الأصغر. ثالثا، **التعاون الاجتماعي** بين المؤسسات التعليمية والمنظمات الدينية والمنصات الرقمية لخلق حملات إيجابية تعزز التفاؤل والتضامن. تتماشى هذه الاستراتيجيات الثلاث مع هدف الرفاهية للحفاظ على توازن بين رفاهية الفرد والانسجام الاجتماعي (Mawardi et al., 2025). إعادة تجسيد الفوائد في النهاية ليس فقط لتنظيم السلوك، بل لتشكيل حضارة رقمية أكثر إنسانية.

وفي سياق أوسع، يمكن أن يكون سادبور مرآة للمسلمين لتقييم مدى استيعاب قيمة الفوائد في الحياة الحديثة. إذا كان الجيل الأصغر يفضل مشاركة حزنه عبر الإنترنت بدلا من البحث عن حلول روحية، فهذا يدل على وجود فجوة بين العقيدة والممارسة. مهمة إعادة تجسيد الفوائد هي سد تلك الفجوة من

خلال إحياء المعنى الروحي وسط عالم رقمي سريع الإيقاع وسطحي. يجب أن يكون الإسلام حاضرا ليس كقوة حكم، بل كنور يقود الإنسان إلى التوازن بين العالم والآخرة، بين التكنولوجيا والأخلاق.

الخاتمة

ظاهرة سادبور على تيك توك توضح الواقع الجديد للحياة الاجتماعية في العصر الرقمي، حيث يصبح التعبير عن الحزن شكلا من أشكال التواصل العام وفي الوقت نفسه انعكاسا للأزمة الروحية للمجتمع الحديث. تظهر هذه الدراسة أن مبادئ الفائدة والعارف في الشريعة الإسلامية يمكن أن تكون إطارا مفهوميا ذا صلة لتقييم وتوجيه الظاهرة نحو اتجاه أكثر إيجابية (Hidayat & Pabelan, n.d.). يؤكد مبدأ الفائدة على التوازن بين حرية التعبير والمسؤولية الأخلاقية، بينما يعترف 'أورف' بدور الثقافة الرقمية كجزء من الديناميكيات الاجتماعية للإنسانية. من خلال إعادة تجسيد هذين المبدأين، لم يعد ينظر إلى سادبور كتعبير عن الحزن السلبي فقط، بل يمكن استخدامه كوسيط للدعوة الثقافية التي تعزز قيم التعاطف والتضامن والوعي الروحي. لذا، الإسلام لا يوجد كقوة ترفض الثقافة الشعبية، بل يوجهها وينقيها لتكون متوافقة مع قيم الخير الشامل وأهداف الشريعة.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تعاني من قيود في النطاق المنهجي لأنها تركز على تحليل الأدبيات والأساليب المفاهيمية، لذا فهي لا تشمل أبعادا تجريبية أو بيانات ميدانية يمكن أن تعزز النتائج النظرية. يفتح هذا فرصا للباحثين المستقبليين لإجراء أبحاث قائمة على الملاحظة الإثنوغرافية الرقمية أو تحليل المحتوى مباشرة على مجتمع سادبور (Nirwana et al., 2020). مثل هذا النهج سيساعد على فهم أعمق لكيفية تطبيق مبادئ الفائدة والفرج فعليا في الفضاء الرقمي الديناميكي. بالنسبة للقراء العامين، من المتوقع أن يكون هذا البحث انعكاسا أخلاقيا وثقافيا حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أخلاقي وواع، وحمل القيم الإنسانية. إن إعادة تجسيد مبادئ الشريعة في الفضاء الرقمي ليست ذات صلة فقط بالأكاديميين، بل مهمة أيضا للمجتمع الأوسع للحفاظ على توازن بين التكنولوجيا والمشاعر والروحانية في الحياة الحديثة.

المراجع

Alam, A., Isnaini Rahmawati, M., & Nurrahman, A. (n.d.). MANAJEMEN WAKAF PRODUKTIF DAN TANTANGANNYA DI MAJELIS WAKAF DAN KEHARTABENDAAN PDM SURAKARTA. In *Juni* (Vol. 23, Issue 1).

Alam, A., Ratnasari, R. T., Habibi, B., & Athief, F. H. N. (2022). A sharia economic collaboration model and its positive impact on developing of poor villages: A study in Indonesia. *Public and Municipal Finance*, *11*(1), 101–112. https://doi.org/10.21511/pmf.11(1).2022.09

Alam, A., Ratnasari, R. T., Prasetyo, A., Hapnitasari, I., & Rahmawati, E. (2024). Systematic Literature Review on Halal Label Studies of Halal Tourism. *TEM Journal*, *13*(1), 635–645. https://doi.org/10.18421/TEM131-66

Hakim, L., Alam, A., At-Thariq, M. M., Junaedi, D., & Arsyad, M. R. (2021). Perbandingan Program Zakat Produktif antara BAZNAS dan LAZISMU Kota Surakarta. *Al-Kharaj : Jurnal Ekonomi, Keuangan & Bisnis Syariah*, *4*(1), 33–46. https://doi.org/10.47467/alkharaj.v4i1.348

Hidayat, S., & Pabelan, J. A. Y. (n.d.). *KONSEP PENDIDIKAN ISLAM IBNU KHALDUN RELEVANSINYA TERHADAP PENDIDIKAN NASIONAL*.

Iswanto', E., Sumiharsono', R., & Hidayat, S. (2018). PENGARUH PENGGUNAAN MEDIA PEMBELAJARAN BERBASIS POWERPOINT DAN BUKU TEKS TERHADAP HASIL BELAJAR ILMU PENGETAHUAN ALAM (IPA) MATERI TATA SURYA SISWA KELAS VI SEMESTER GANJIL TAHUN PELAJARAN 2018-2019 DI MI NEGERI 2 JEMBER. *Jurnal of Education Technologi and Innovation (JETI)*, *01*. https://doi.org/10.31537/jeti.v1i2

Kusumastuti, W. I., & Alam, A. (2019). ANALYSIS OF IMPACT OF CAR, BOPO, NPF ON PROFITABILITY OF ISLAMIC BANKS (YEAR 2015-2017). In *Journal of Islamic Economic Laws* (Vol. 2, Issue 1).

Nirwana, A., Hidayat, S., & Suharjianto, S. (2020). أصول التفسير وقواعده عند تفسير عبد الله بن عباس. *Jurnal Online Studi Al-Qur'an*, *16*(2), 137–164. https://doi.org/10.21009/jsq.016.2.02

Nirwana, A., Sari, I. P., Suharjianto, S., & Hidayat, S. (2021). Kajian Kritik pada Bentuk dan Pengaruh Positif al-Dakhil dalam Tafsir Jalalain tentang Kisah Nabi Musa dan Khidir. *AL QUDS : Jurnal Studi Alquran Dan Hadis*, *5*(2), 717. https://doi.org/10.29240/alquds.v5i2.2774

Putri, E., Setyowati, E., & Rosyadi, I. (2022). Pengaruh Produk Domestik Bruto (PDRB), Upah Minimum Kota/ Kabupaten (UMK), dan Indeks Perkembangan Manusia (IPM) Terhadap Penyerapan Tenaga Kerja di Provinsi Jawa Tengah Tahun 2016-2019. *Ekonomis: Journal of Economics and Business*, *6*(2), 651. https://doi.org/10.33087/ekonomis.v6i2.594

Rosyadi, I. (n.d.). *FATWA TARJIH DAN FIKIH INDONESIA*.

Rosyadi, I., & AYani Pabelan, J. (2013). *PEMIKIRAN ASY-SYÂTIBÎ TENTANG MASLAHAH MURSALAH* (Vol. 14, Issue 1).

Rosyadi, I., Program, D., Hukum, S., & Syariah, E. (n.d.). *TARJIH SEBAGAI METODE: PERSPEKTIF USUL FIQH*.

Shauma, S., Setyowati, E., & Rosyadi, I. (2022). Analisis Pengaruh CAR, ROA, NPF, dan FDR terhadap Pembiayaan Mudharabah Bank Umum Syariah di Indonesia Tahun 2011-2020. *Ekonomis: Journal of Economics and Business*, *6*(2), 484. https://doi.org/10.33087/ekonomis.v6i2.587

Zulfiani, S. M. I. U., Muthoifin, & Rosyadi, I. (2024). Corporate Social Responsibility (CSR) Practices of Shariaconsumer Cooperatives for Sustainable Development

Goals (SDGS) Ethical Perspective. *Journal of Lifestyle and SDGs Review*, 4(1), e01752. https://doi.org/10.47172/2965-730x.sdgsreview.v4.n00.pe01752

Chapra, M. U. (1992). *Islam dan Tantangan Ekonomi*. Leicester: Yayasan Islam.

Cresswell, JW (2018). *Desain Penelitian: Metode Kualitatif, Kuantitatif, dan Campuran* (Edisi Kelima). Seribu Oaks, CA: Publikasi Sage.

Durkheim, E. (1997). *Bunuh Diri: Sebuah Studi dalam Sosiologi*. New York: Pers Bebas.

Fayza, N. (2019). Etika Produksi dari Perspektif Ekonomi Islam. *Jurnal Ekonomi Syariah Indonesia*, 6(2), 145–162.

Giddens, A. (1991). *Modernitas dan Identitas Diri: Diri dan Masyarakat di Era Modern Akhir*. Cambridge: Polity Press.

Illouz, E. (2007). *Keintiman Dingin: Pembuatan Kapitalisme Emosional*. Cambridge: Polity Press.

Imtinan, S. (2021). Dasar Etis Produksi dalam Ekonomi Islam. *Jurnal Studi Ekonomi Islam*, 28(1), 33–49.

Kaur, K., & Abedin, K. (2022). *Budaya Emosional Internet: Pengaruh, Meme, dan Media*. London: Routledge.

Khan, F. (2023). Muhammad Abdul Manan: Membaca Kontribusinya untuk Ekonomi Islam. *Jurnal Universitas Raja Abdulaziz: Ekonomi Islam*, 36(1), 113–137.

Khan, MA (2023). *Dimensi Etika Yurisprudensi Islam di Era Digital*. Kuala Lumpur: Penerbitan IIAM.

Manan, MA (1986). *Ekonomi Islam: Teori dan Praktek*. Cambridge: Hodder dan Stoughton.

Mawaridi, M., Swati, T., & Ansouri, R. (2025). Zakat, Wakaf Produktif, dan Keadilan Sosial dalam Ekonomi Islam Kontemporer. *Jurnal Ekonomi Islam Indonesia*, 12(1), 88–104.

Miles, MB, Huberman, AM, & Saldania, J. (2014). *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber Daya untuk Jalan (* Edisi Ketiga). Seribu Oaks, CA: Publikasi Sage.

Mullong, LJ (2017). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Rimaga Rosdakaria.

Nasrallah, R. (2021). *Media Sosial: Komunikasi, Budaya, dan Perspektif Teknologi Sosial*. Bandung: Simbiosa Rekatama Media.

Sari, M. (2023). Budaya sedih di media sosial: Analisis fenomena sedih di kalangan Gen Z. *Jurnal Komunikasi dan Budaya Digital*, 4(2), 55–70.

Turkel, S. (2015). *Memulihkan Dialog: Kekuatan Ucapan di Era Digital*. New York: Penerbitan Penguin.